الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم يَغْسِلُ الْمَنِيَّ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاَةِ فِي ذلِكَ الثَّوْبِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْغَسْلِ فيه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

5/28 . وَلِمُسْلِمٍ: لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم فَرْكاً، فَيُصَلِّي فِيه.

وَفِي لَفْظٍ لَهُ: لَقَدْ كُنْتُ أَحُكُّهُ يَابِساً بِظُفُرِي مِنْ ثَوْبِهِ

.....

في شرح ألفاظهما:

قوله: (كان يغسل..) صيغة المضارع بعد لفظة (كان) تدل على كثرة التكرار والمداومة على الفعل، ما لم تقم قرينة على خلاف ذلك.

قوله: (المني) من الرجل ماء أبيض ثخين، يتدفق في خروجه دفقة بعد دفقة، ويخرج بشهوة، ويعقبه فتور وارتخاء؛ لأن الشهوة تسكن بخروجه، والمني هو أحد أربعة أشياء تخرج من قُبل الإنسان.

الثاني: المذي: وهو ماء رقيق لزج يخرج عند الشهوة والانتشار، كما يحصل عند الملاعبة وتذكر الجماع، وسيأتي إن شاء الله . الكلام عليه في أحاديث «نواقض الوضوء».

الثالث: الودي: بفتح الواو وسكون الدال، وهو ماء أبيض

كَدِرٌ ثخين يشبه المني في الثخانة، ويخالفه في الكدرة، لا رائحة له، يخرج عقب البول وهو في الشتاء أكثر منه في الصيف، وهو نجس إجماعاً.

الرابع: البول: وهو سائل تفصله الكليتان عن الدم، لتخرجه من الجسم، ويحوي ما يزيد على حاجة الإنسان من الماء والأملاح، فيجتمع في المثانة حتى تدفعه خارج الجسم.

قوله: (أفركه) بضم الراء، ماضيه فركته عن الثوب فركاً، من باب قتل، وهو أن تحكه بيدك حتى يتفتت ويتقشر ما علق به.

قوله: (فركاً) مصدر للتأكيد، والغرض منه نفي احتمال المجاز، لئلا يحتمل أن المراد فركه مع الغسل، فلما جيء بالمصدر تبين أن المراد فركه لا غسله معه.

قوله: (فيصلي فيه) الفاء للتعقيب، وهذا يؤكد الفرك وأنه لم يقع بين الفرك والصلاة غسل، بل ورد عند ابن خزيمة[(225)]: (أنها كانت تَحُتُّ المني من ثوب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو يصلّي).

قوله: (أحكه يابساً) من باب (قتل) أيضاً، تقول: حككت الشيء حكاً: قشرته وفركته ليذهب أثره، و(يابساً) حال من المفعول؛ أي: جافاً لا رطوبة فيه.

هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كإخوانه من المرسلين كان يخرج منه المني ويقع على ثوبه فيغسله عليه الصلاة والسلام ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب يعني لا يغير ثوبه لأنه عليه الصلاة والسلام ليس عنده غيره ويلبس ثوبا واحدا لبيته ولصلاته وإذا أصابه شيء من الأذى فانه يغسله وينظفه بيديه الشريفتين وفي ذلك أعلى درجات التواضع .

الفوائد :

1- أن مني الآدمي طاهر وليس هو مثل البول وما يخرج من السبيلين وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الثوب الذي أصابه المني ويكتفي بحكه أو فركه ولا يغسله

2- تركه له صلى الله عليه وسلم في الثوب حتى ييبس هذا دليل على طهارته فلو كان نجسا لبادر إلى إزالته .

3- أن غسله عليه الصلاة والسلام للمني إذا كان رطبا وهو من باب التنظيف وإزالة الأذى كما يزال البصاق والمخاط من الثوب والملابس كذلك يزال المني إن كان رطبا وأما إذا كان يابسا فانه يحك أو يفرك .

4- إذا صلى الإنسان وفي ثوبه مني فصلاته صحيحة ولكن من المستحسن والأفضل أن يتنظف منه .

5- فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن مرفها في هذه الحياة بل كان يعيش عيشة البسطاء والسهولة .

6- فيه دليل على خدمة المرأة زوجها لان عائشة رضي الله عنها وهي أفضل النساء كانت تقوم بخدمة زوجها عليه الصلاة والسلام .

7- جواز التصريح بما يستحيا من ذكره عند الحاجة إليه .

8- انه ينبغي إزالة اثر المني سواء قلنا بطهارته أو بنجاسته

9- انه يمكن أن يقاس على المني كل ما يستحيا من رؤيته فانه ينبغي للإنسان أن يزيله عن ثوبه فلو كان به اثر دم وان قلنا بالطهارة أو كان فيه اثر مخاط أي في الثوب فانه ينبغي للإنسان أن يزيله لان هذا مما يستحيا منه وتتقزز النفوس منه وبالتالي يكون نفس الذي اتصف به مكروها في طبائع الناس وان كان غير مكروه شرعا لكن الناس لا يحبون أن يروا هذا الأذى على غيرهم .

10- إن من العشرة بالمعروف أن تخدم المرأة زوجها .

11- الفرك لا يمكن أن يزيل عين النجاسة وهذا يدل على أن المني طاهر

12- أن النجاسة متى زالت بأي مزيل طهر المحل .

13- إن هذا المني الذي تفركه عائشة رضي الله عنها هو عن جماع لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتلم .

www.alukah.net الألوكة

14–الحديث دليل على طهارة مني الآدمي، وأن هدي النبي صلّى الله عليه وسلّم فيه غسل رطبه وفرك يابسة، وهذا دليل على طهارته، وعدم نجاسته؛ لأن فرك الثوب منه يابساً وصلاته فيه من غير غسل دليل على طهارته،

15–الحديث دليل على فضل عائشة رضي الله عنها وخدمتها للنبي صلّى الله عليه وسلّم، فيؤخذ من ذلك الحث على خدمة المرأة زوجها في غسل ثيابه وتنظيف منزله، وطبخ طعامه، ونحو ذلك مما جرت به العادة، وهو من حسن العشرة وجميل الصحبة،

16–عدم توقي مثل هذه الفضلات التي ليست نجسة وجواز بقائها في البدن او الثوب أو غيرها أخذا من بقاء المني في ثوبه صلى الله عليه وسلم حتى ييبس .

17– ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التقلل من الحياة الدنيا ومتاعها إذ أن ثوب نومه هو ثوب صلاته وخروجه وذلك كله إرشاد للأمة بعدم المغالاة فيها والرغبة فيما عند الله تعالى من جزيل ثوابه وعطائه .

18– أن الخروج على الناس مع وجود آثار الأمور العادية من الأكل والشرب والجماع لا يعتبر إخلالا بفضيلة خصلة الحياء .

19– أن المرأة الصالحة المتحببة إلى زوجها لا تأنف ولا تترفع عن مثل هذه الأعمال من إزالة الأوساخ والفضلات من ثوب أو بدن زوجها لما تعلمه من عظم قدر حق زوجها عليها .

20– ان الخارج من الإنسان قسمين : أ– طاهر بلا نزاع وهو الدمع والريق والمخاط والبصاق والعرق ب– نجس بلا نزاع وهو الغائط والبول والودي والمذي .

21– إن هذا أصل خلق الإنسان الطاهر الذي أكرمه الله تعالى فكيف يكون أصله النجاسة . وقد قال الله تعالى: { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ } [الإسراء:70].

22– مرور المني في مجرى البول ليس دليلاً على نجاسة المني وقال بعضهم: المني في الأصل طاهر، ولكنه عند خروجه يمر بممر البول؛ وإذا مر بممر البول علق فيه من أصل البول، أو أثره، في الطريق فتنجس، ولكن أجيب على ذلك: بأن الممر الداخلي لسنا مسئولين عنه؛ لأنك كلما دخلت إلى الداخل، وجدت النجاسة، فالمثانة معبأة بالبول، ولم نقل: إنها نجسه ويجب تفريغها! فإن كل واحد يصلي ويتوضأ، وهو يحمل كيساً من البول! وكذلك الدم يجري داخل العروق، ولم نؤمر بإخراجه! والمياه الخارجة من الإنسان –غير البول– ثلاثة مياه:

1– المني.

2– والمذي، بالذال المعجمة.

3– والودي، بالواو والدال والياء، ودي.

23– حكم مني الحيوان قد يخالط بعض الرعاة مني بعض الحيوانات عند الإخصاب والتلقيح، فيقولون: هو بحسب لحمه، فمأكول اللحم منيه طاهر، وغير مأكول اللحم منيه غير طاهر، قياساً على بوله ورجيعه

24– تغسيل الثياب –الوارد في المني– يحتمل أن يكون للنجاسة، ويحتمل أن يكون للنظافة، فلما جاء المؤلف بحديث الفرك عرفنا أن الغسل للنظافة لا للنجاسة.

25– المني سائل معروف، وهو مما تعم به البلوى فيصيب الثياب، وجمهور العلماء على أن المني طاهر وإن أصاب الثياب فهو كالنخامة إذا أصابت الثوب، فإنها لا تنجسه ولكنها تزال؛ لأن بقاءها على الثوب يُعد قذراً، وكذلك المني، وطريقة إزالة المني تكون بالفرك إذا كان يابساً، وبالغسل إذا كان رطباً، وله أحكام غير ذلك ينبغي على المكلف معرفتها ومراعاتها.

والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عنوان الحديث :

بيان كيفية إزالة المني من الثوب

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (12)

أعدّها أبو احمد العراقي

www.alukah.net الألوكة